دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة مؤتة في تعزيز الأمن الفكري وتنمية الحوار الوطني لدى الطلبة

د. بسام محمود العضايلة
وزارة التربية والتعليم

تاريخ الاستلام:2023/01/25 تاريخ القبول:2023/06/14

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة مؤتة, في تعزيز الأمن الفكري, وتنمية مستوى الحوار الوطني لدى الطلبة, ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي, وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس, وقام الباحث باستخدام الاستبانة(المقياس الخاص بالأمن الفكري, والحوار الوطني), وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس, وقد أظهرت النتائج بأن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة لدى أعضاء هيئة التدريس على مستوى الأمن الفكري, كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة لدى أعضاء هيئة التدريس على مستوى الحوار الوطني, وقد أوصت الدراسة بضرورة جعل مساقات الأمن الفكري متطلب إجباري, مع ضرورة عقد دورات وورشة توعوية تتعلق بالوقاية من الانحراف الفكري.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري, الحوار الوطني, أعضاء هيئة التدريس بجامعة مؤتة.

The role of Mutah University faculty members in enhancing intellectual security and developing national dialogue among students

Dr. Bassam Mahmoud Al-Adayleh

Abstract:
The current study aimed to identify the role of the faculty members at Mutah University, in enhancing intellectual security, and developing the level of national dialogue among students. The study tools were applied to a sample, and the results showed that the arithmetic averages were high among faculty members on the The level of intellectual security, and the results showed that the arithmetic averagesand standard which were high among faculty members at the level of the national dialogue, and the study recommended the necessity of making intellectual security courses a mandatory requirement, with the need to Holding awareness sessions and workshops related to the prevention of intellectual deviation.
Keywords: intellectual security, national dialogue, Mutah University faculty members.

المقدمة :

يحتل موضوع الأمن الفكري أهمية عالية بسبب تنامي الظواهر الفكرية والتحولات الثقافية فقد أصبح الاهتمام بالأمن الفكري اليوم أكثر إلحاحا من ذي قبل نتيجة لما تتعرض له المجتمعات من مختلف التهديدات والأخطار الفكرية المؤثرة على قيم المجتمع ومكوناته العقائدية والثقافية. ويعد الأمن الفكري جزءا رئيسا من الأمن الشامل بمفهومه العام، كما أن تعزيز الأمن الفكري يعتمد بصورة أشمل على قدرة المجتمع والقائمين على تحقيقه في التصدي للاتجاهات الفكرية السلبية وعلى تحصين الإنسان بالأفكار الصالحة التي تجعله يتعايش مع محيطه بكل أمان واطمئنان مع التزامه بمكونات أصالته وثقافته وهويته الوطنية.

وتعد الجامعات من المؤسسات التعليمية التي تمتلك أهمية بالغة في الوقت الحالي، وذلك لما تلعبه من دور بارز في صقل شخصية الشباب وتنميتهم اجتماعيا، وزرع القيم في نفوسهم، وحماية تراثهم ومجتمعهم وثقافتهم ونقلها للأجيال القادمة على الرغم ن التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تواجههم في عصر مليء بالتغييرات المتسارعة (الحسين، 2018).

وأن أبرز ما يتعلق بدور الجامعات هو بناء خططها الاستراتيجية وصياغة أهدافها الاستراتيجية بما يعزز الأمن الفكري لدى طلبتها، الأمر الذي يلزم على المؤسسات بشكل عام والجامعات بشكل خاص أن تعمل على السعي الدؤوب لبناء عقول الطلبة وإنارتها ليتمكنوا من خلالها أن يوازنوا بين الأمور المحيطة بهم ويميزوا ما بين المدخلات الغربية الثقافية على مجتمعهم وعقيدتهم الدينية ومبادئهم الوطنية والسياسية (الزبون، الزبون، الرفاعي، 2018) إذا فالغاية من التعليم الجامعي هي تنمية شخصية الشباب وصقلها لأجل تحقيق الصلاح لهم وحماية أذهانهم من الانحرافات ليظهر عنها السلوك الايجابي، مما ينعكس على سلامة المجتمع. وأن عدم التوازن الحاصل في الأمن الفكري يؤدي الى انتشار الأفكار الضالة والمنحرفة في المجتمع، مما ينجم عنه تهديداً للأمن الوطني بجميع أبعاده، لذا برز ما يسمى بالحوار الوطني لتعزيز مبدأ الاعتدال والوسطية، وتحصين المجتمعات ضد الأفكار والثقافات السلبية والعديد من القضايا التي تعزز من الأمن الفكري الذي يعتبر إحدى ركائز الأمن الوطني (الحازمي، 2017).

ويعتبر الأمن الفكري من المصطلحات حديثة الظهور نتيجة التطور الهائل الذي شهده العالم، في ظل انتشار المعرفة وتفجرها، ونتيجة التطور في مجال الاتصالات والمواصلات حيث تدخلت متغيرات كبيرة وجذرية تتميز بالسرعة والتأثير الكبير على المجتمعات الأمر الذي أدى إلى سلاسة وسهولة الانتقال الثقافي بين المجتمعات بما يحمله من إيجابيات وسلبيات، تؤثر ويتأثر بها أفراد المجتمع بمكوناته وأنظمته ومؤسساته، لذا يتطلب ذلك تكوين فكر واع لدى أفراد المجتمع لمواكبة التطور والتقدم العالمي انطلاقا من فلسفة المجتمع (الباز، 2003).

أما الحوار فهو من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها فهو إحدى وسائل الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته، كما أنه وسيلة الإنسان لتنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والابداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة إذ من خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم (باقر، 2010).

إذ تلعب المؤسسات بشكل عام والجامعات بشكل خاص دورا بارزا في تعزيز الحوار الوطني من خلال أدوار كثيرة من أهمها توفير بيئة ديمقراطية قادرة على احترام وجهات النظر والآراء سواء على مستوى الطلاب أو العاملين، كما يبرز دور الجامعة من خلال دورها السياسي الايجابي في دعم القضايا الوطنية والسعي إلى إيجاد حلول لمواجهتها، وذلك بتوفير مناخ قادر على جذب المتحاورين وطنيا وتوفير سبل الوصول إلى حل الخلافات بين هؤلاء المتحاورين كأن تقوم

الجامعة بتنظيم مؤتمرات وندوات وورش عمل تسهم في تنمية الاستقرار والأمن الفكري على المستوى الدولي والاقليمي (8Council of Europe higher education series, 2010, p).

– دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري

يعتبر الأمن من أهم مطالب البشرية في الحياة وأبرز الدعائم التي قامت عليها الكثير من الدول قديما وحديثا، فمن غير الممكن لأي مجتمع من الوصول إلى الازدهار والتقدم من غير تحقيق الأمن لأفراده، لذا فكل حضارة تعتمد على الدعائم الذاتية التي تميزها عن غيرها، حيث حرصت الشريعة الإسلامية على حفظ العقل وحمايته لكونه المكان الذي يشكل الفكر، وأن الأمن يؤمن عقل الإنسان ويحميه بما يتلاءم وتعاليم الدين الإسلامي فمطلب الأمن جاء

في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: "وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير" (البقرة: 126) (شلدان، 2013).

وقد جاء الأمن الفكري كمتطلب أساسي في الحياة الإنسانية لكونه سمة نفسية اجتماعية، فهو أساس الأمن والاستقرار حيث يستنبط من الأحكام الشرعية وضوابطها ووحدة الفكر والاعتقاد والسلوك السوي والوسطية والاعتدال والاحساس بالانتماء إلى ثقافة الأمة الإسلامية وضوابطها وقيمها وعادتها المنبثقة من الدين الإسلامي (القشيش وهزازي، 2014). ويعرف الأمن الفكري بأنه: "حماية عقول وفكر أبناء المجتمع، وثقافتهم، وقيمهم، من الوقوع في انحراف الفكر والمعتقدات والمبادئ الدخيلة، أو المستوردة التي لا تتفق مع الشريعة الإسلامية، وتتعارض مع عادات المجتمع الأصلية، والعمل على تحصينهم وتربيتهم فكرياً (عدوان، 2017).

وقد تنبثق أهمية الأمن الفكري من المعاناة التي يعيشها الأفراد والمجتمعات من زعزعة للأمن الوطني وتهديد كيان الدولة، فالأمن الفكري يعد بمثابة القلب للمجتمعات، فمن خلاله يمكن حماية الشباب وتحصينهم، كما وتكمن أهمية الأمن الفكري لكونه يحقق الوحدة والترابط بين الفكر الإنساني والمنهج والهدف، وأنه يعد بمثابة المدخل الأساسي لازدهار الحضارات والثقافات، فهو من إحدى الضروريات الهامة لحماية الدين والعقيدة وصون الأمن والاستقرار، ويحمي عقول الشباب وأذهانهم من الانحرافات والتي يظهر عنها بناء اتجاهات خاطئة ضد المجتمع، فالخلل في الأمن الفكري يؤدي إلى خلل في كافة أنواع الأمن الأخرى ولا ٩كافة الجوانب الجنائية والاقتصادية (تركستاني، 2013). ومن المصادر التي تهدد الأمن الفكري الغزو الفكري الخارجي والذي يعد أخطر أنوع الغزو، وذلك جراء انتشار العولمة والوسائل الاعلامية والانترنت التي لا تتلاءم وأخلاق المجتمع وأفكاره، لذا لا بد من ضرورة التوعية الفكرية لدى الشباب الجامعي (الفقي، 2009).

ولأن العقل البشري يتكون بشكل علمي جراء تأثير العديد من المؤسسات التربوية بالمخرجات غير المرجوة ولا تعكس الولاء والانتماء؛ فالسبب يرجع لتلك المؤسسات التي فشلت تحقيق غاياتها الاستراتيجية والتربوية والتعليمية، كما أن الشباب الجامعي بتعرض للكثير من التطرف بسبب عوامل تعود إلى البيئة التعليمية أو إلى الطلبة، ومن هنا جاء دور الجامعات تعزيز الأمن الفكري الذي لا يعتمد فقط على تقديم المعرفة والمعلومات، بل بإزالة الأفكار المنحرفة والشاذة من عقول الشباب، وتحصينها بالأفكار الإيجابية التي يتبع عنها السلوكيات الإيجابية، لذا فإن تعزيز الأمن الفكري بات ضروريا في عصر مليء بالتلوث الثقافي والغلو وعدم الوعي السياسي والاختلال في الأوضاع الاجتماعية، وغياب التربية السليمة، وهذا ما يعرض المجتمع للانتهاكات الخارجية في المجتمع (Kyllonen, 2012).

فدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري يأتي في أعلى السلم التعليمي لدى الشباب المتعلم، فمن خلاله يتلقى الطلبة المعرفة والمهارات التي تؤهلهم للخوض داخل المجتمع والعمل بكفاءة فالجامعات هنا مطالبة بأن توفر مناج تعليمية تتسم بالتكامل والترابط مع كافة المراحل التعليمية الأخرى، كما لا بد من أن تتصل مع القيم والمعتقدات والمبادئ المتعارف عليها المجتمع ومن أجل ذلك يبرز دور الجامعة في حماية التراث والقيم وحضارة المجتمع وتثبيت مبادئ العقيدة الاسلامية في نفوس الشباب وتحصينهم من العولمة والأفكار المعارضة الأمن المجتمع (UNESCO, 2002).

ومن أبرز الدعائم التي لا بد من أن تفيق منها الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها هو إظهار دور العقيدة الإسلامية في الالتزام بمبادئها كالمحافظة في أمن الوطن والولاء له، وتثبيت مبادئ الوحدة الوطنية، وزرع الحب القادة الدولة، وإظهار قيم المسؤولية للأمن الحياة الجامعية، وإظهار الفكر المعتدل لدى الطلبة من المصادر الشرعية، وتعزيز السلوكيات السليمة وتشجيع الشباب على حماية الأمن الوطني، والابتعاد عن الوسائل الإعلامية المشبوهة والتي تأتي من مصادر غير رسمية والابتعاد عن تناولها ونشرها، كما لا بد من المحافظة على عقد الدورات والندوات التي يتم فيها مناقشة مفهوم وأهمية الأمن الفكري وتحذير الشباب من الوقوع في الانحراف والتطرف الفكري والغلو الديني (MAYRL 1and OEUR, 2009)، وأضاف (Lin, 2009) بأن من غايات الجامعات في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب المتعلم وتثبيت الأفكار السليمة التي تحقق الشخصية الواعية بالأفكار الدخيلة إلى المجتمع يتم من خلال تعزيز الانتماء الوطني والوصول بمستوى عال من البحث العلمي والعمل على تحقيق التطبع الثقافي والاجتماعي لدى الشباب وتكامل شخصيتهم ووعيهم، بالإضافة إلى تحقيق التوازن المعرفي والثقافي بين الماضي والمستقبل، وأيضا العمل على عقد اللقاءات مع علماء الفكر المعتدل، وتنسيق الندوات التي تزيد من وعي الشباب بالآراء الفكرية السليمة الخالية من الانحرافات الفكرية.

ووضح الشمري والجردات (2010) بأن للجامعات غابات كثيرة وشاملة تنبثق من مهامها الأساسية وهي التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع والمشاركة المجتمعية، حيث أن غابات الجامعات تكمن في إكساب الطلبة لمهارات البحث العلمي نبقا لمنهج سليم لأجل معرفة الحقائق بشكل علمي وبصورة منطقية، كما تعمل على تنمية حرية الرأي والتعبير والحوار وذلك لأجل تنمية شخصية الطلبة للتفكير السليم القائم على الصورة المنطقية الحقيقية والمتناسقة مع القيم والمبادئ المجتمعية.

ولتعزيز الجامعات للأمن الفكري فلا بد من أن يكون للمناهج الجامعية دور بارز في تجسيد صورة الفكر الايجابي لدى الشباب الجامعي وحمايتهم من الأفكار الشاذة، فمن الضروري أن تحتوي المقررات الجامعية على كل ما يحفز الشباب على بناء ثقافة الحوار الفعال والنقاشات الهادفة وذلك من خلال احتوائها على القضايا والتحديات التي يعيشها المجتمع وأن تكون ذات أبعاد وطنية تعزز من الولاء والانتماء للوطن، بالإضافة إلى تثبيت قيم ومبادئ العقيدة الإسلامية لدى الشباب وكافة المفاهيم المتعلقة بالأمن الفكري والوسطية والاعتدال والانتماء للوطن والعد والتعاون، مض ضرورة تطوير وتحسين وتجويد محتوى المقررات الجامعية تبعا لمستجدات العصر الحالي (الربعي، 2009)، كما تحقق الأنشطة والأساليب التعليمية في الجامعة تعزيز الأمن الفكري وذلك عن طريق اكساب الشباب الجامعي للسلوكيات والمهارات التي تسهم في مساعدتهم على الوقوف أمام التطرقات الخارجية والانحرافات وتدريبهم على التعامل معها بشكل واع من خلال التعاون والعمل الجماعي، والتكيف مع الآخرين والتشاركية والكشف عن الأخلاق الشاذة والمنحرفة وتقبل الآخرين (Bacevie 2011).

يعد عضو هيئة التدريس العنصر الاهم في مكونات المنظومة التعليمية وحجر الزاوية في نجاحها، فهو المربي والموجه، والمثال الحي الذي ينظر إليه الطلبة بعين التقدير وبرغبة الاقتداء. ولا يقتصر دور عضو هيئة التدريس على كونه ناقلاً للعلم والمعرفة، بل يتجاوز ذلك إلى كونه ركيزة أساسية في الدفاع عن عقول الطلاب مقابل التحديات الفكرية التي غزت وتغزو العالم في هذا العصر من خلال المواقع الإعلامية المشبوهة ومواقع التواصل الاجتماعي التي سهلت الطريق للجماعات المتطرفة لاستغلال عقول الطلبة التي ما زالت قاصرة عن ادراك نتائج الالتحاق بهذه الجماعات المنحرفة (الشهوان، 2018). وتؤكد منصور (2017) أن دور الأستاذ الجامعي في بعض الأحيان قد يفوق دور المناهج الدراسية من حيث الأهمية والتأثير وذلك فيما يتعلق بتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، على اعتبار أن الأداء التدريسي المتميز للأستاذ الجامعي والبعيد عن الطرق التقليدية في التدريس يمكن أن يعوض النقص في مضامين المناهج الدراسية.

ويمكن تحديد الأدوار المطلوبة من كل عضو هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في:

1- أن يكون عضو هيئة التدريس القدوة الحسنة في القول والفعل منسجماً مع قيم المجتمع ومبادئ الدين الإسلامي.

2- توجيهالطلبة للطرق السليمة في البحث والوصول إلى المعلومات الصحيحة.(فحجان 2012)

3- أن يراعي كل عضو من هيئة التدريس على التنويع والتطوير الإيجابي في الوسائل والأساليب التعليمية التي يستخدمها (تدريساً أو بحثاً) مع الطلبة، باعتمادها في المقام الأول على مخاطبة الفكر الناضج وتنمية القدرات الذهنية الواعية.

4- الاهتمام بإكساب الطلبة المهارات العقلية والعلمية التي تنمي لدبهم مهارات التفكير العلمي الناقد.

5- ترسيخ مفهوم المواطنة الحقة عند الطلبة، وغرس أهمية المبادئ السامية التي تحقق ذلك كالتسامح والتعايش والوسطية والاعتدال والبعد عن الغلو والتطرف أبو عراد (2009).

6- أن يتصف عضو هيئة التدريس بسمات الوسطية وثقافة الاعتدال سواء في اختيارالمواضيع أو أثناء طرحها أو من خلال مناقشتها مع الطلبة.

7- تأصيل مبادئ الديموقراطية والحرية والحوار المنفتح مع الطلبة، وتعزيز مهارات التفكيرالسليمة لديهم للتمييز بين الصالح من الآراء والضال منها.

وأيضا لأعضاء الهيئة التدريسية دور بارز وهام في بناء شخصية الطالب المعرفية، وتنمية مواهبه، بالإضافة إلى أنهم القدوة الحسنة التي يقتدى بها ويهتم لما يصدر عنها، وما يقدمه من معلومات ذخيرة داخل المحاضرات، فالطالب يعد الأستاذ بمثابة خزنة كبيرة من المعلومات التي من الضروري الإفادة منها واستقلالها لتكوين شخصيته المعرفية، كما يتمثل دورهم في قصي المشكلات والقضايا التي تواجه الطلية، وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم، ومواجهة الانحرافات والتطرفات الفكرية والقدرة على اكتشافها وحلها (حمدي، 2015).

ومن خلال ما سبق ترى الدراسة بأن للجامعات دور بارزا في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، حيث أن الشباب في هذا العصر الذي يسوده الكثير من التطورات ودخول الكثير من الثقافات وتغير وجهات النظر فإنهم بحاجة الى من يرشدهم ويوجههم فإذا غاب الإرشاد والتوجيه في الأمن الفكري فإن ذلك حتما سيتحول الى عامل تهديد للمجتمع ولصلاحه ولن يتعلم الشباب الفكر السليم إلا من خلال غرس القيم الإسلامية لا عقولهم وقلوبهم وذلك من خلال الفكر الغير الذي يستمد من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ومن المؤسسات التعليمية التي تجمع أكبر فئة من الشباب والتي

تسهم في توجيههم السليم وتحصينهم من الانحرافات والتطرف والغلو الديني لأجل تحقيق الأمن الفكري من خلال أهدافها التعليمية الاستراتيجية وإبراز الأمن الفكري داخل المقررات الجامعية، والأنشطة والوسائل التعليمية وأعضاء الهيئة التدريسية الذين يملكون دورا في غاية الأهمية لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

- دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني

ظهر الحوار الوطني بشكل متزايد في جميع أنحاء العالم كآلية لحل الصراعات الدولية وبناء السلام، حيث تهدف مؤتمرات الحوار الوطني في المساهمة والمشاركة في مناقشة الأمور التي تتعلق بالحوار الوطني، وخلق مساحة الجهات الفاعلة العاملة معها حوارات وطنية للتعلم من بعضهم البعض وتبادل الخبرات، وتحديد التحديات المشتركة ووضع توصيات من أجل عمليات الحوار الوطني (National Dialogue Conference, 2017).

حيث تعرف الحوارات الوطنية بانها: عمليات سياسية تمسك بزمامها اياد وطنية وتستهدف توليد توافق الآراء بين طيف واسع من الجهات الوطنية صاحبة المصلحة في أوقات الأزمات السياسية الحادة، أو أوضاع ما بعد الحرب، أو خلال عمليات الانتقال السياسي البعيدة المدى (دليل الحوار الوطني للممارسين، 2017).

وقد جاءت الحاجة للحوار الوطني في الجامعات من أجل تبادل الآراء بين أكثر فئة تفاعلية وهي الشباب الإبداء آرائهم فيما يتعلق بالقضايا الجذرية المتعلقة بالوطن والمواطن نفسه، كمناقشة الأنظمة السياسية في الدولة ودورها في العملية السياسية، ودراسة المشكلات التي يواجهها المواطن والوطن على الجانب الاقتصادية، والخروج بصيغ ملائمة للسياسيات الخارجية وعلاقة الدولة بالدول الأخرى سواء على المستوى الدولي أو الاقليمي,(Shabir, Safdar and Imran, 2014)

وتنبثق أهمية الحوار الوطني من كونه من إحدى الضروريات الأساسية لكيان الدولة في ظل التحديات الرامية التي تعيشها في الوقت الحالي، فهو يأتي استجابة للعديد من الأزمات ذات الأهمية الوطنية الشاملة، فالحوار الوطني هو السلاح الذي يعزز من الوحدة الوطنية، ويحدث الكثير من التحولات التوعية ونوع علاقتها، والتي يتم من خلالها تخطي كافة العقبات التي تقف أمام استمرار الحوارات الوطنية وتحقيق الوحدة الوطنية، والابتعاد عن الحوار الوطني بودي إلى الابتعاد عن توثيق وتوطيد ركائز الوحدة الوطنية وأسسها واللامبالاة بقيم المشاركة الوطنية (محفوظ، 2004).

وهنا بهدف الحوار الوطني إلى تخفيف التوترات السياسية، أو الوصول لاتفاق سياسي الإدارة الأزمات، كما يتم عقد الحوارات الوطنية باعتبارها جزءا من عملية الابتعاد عن الحروب، مما ينتج عنها قيادة وطنية وفق نظام جديد سواء سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، للعمل على بناء مؤسسات جديدة وللتفاوض بين الدولة والمواطنين (دليل الحوار الوطني للممارسين، 2017).

وللحوار الوطني عدة متطلبات تكمن في تقديم المتحاورين لتقدم المصلحة العامة للمجتمع، ويتمثل ذلك بإتاحة التجهيز التام لديهم لأجل التنازل عن الكثير من المواقف التي تثير الخلافات لصالح المصلحة العامة، والابتعاد عن الارتباطات الخارجية، وتوافر الحسابات الخاصة التي يتم عقدها للوصول لحلول مشتركة حول قضايا خلافية، والسير على النهج العلمي والمهني في تقديم العديد من المواقف وعرض الآراء الحيادية بين أطراف الحوار وهذا ما يقدم فرضا لتحقيق النجاح، وإتباع آداب الحوار كخفض نبرة الصوت، والابتعاد عن السب، وفتح المجال للتحاور بين الطرفين لإبداء آرائهم (Stigant and Murray, 2015,).

وأشار (National Dialogue Conference, 2017) إلى أن للحوار الوطني عدة آثار تتمثل في تبني الدولة للسياسات الناجحة، واتخاذ قرارات وتبنيها عن قناعة جادة، والتقليل من الخلافات، والوصول لنتائج وتوصيات مشتركة، والتقليل من المعارضات والقوة والاستقرار في الأحكام، وتماسك الوطن، والإحساس بالانتماء للوطن، والتضحية من أجله، وتقديم العديد من الفرص للإبداع في كافة ميادين الحياة، وتحسين من علاقة الدولة مع الدول الخارجية وتحفيز المستثمرين على استثمار أموالهم في الدولة وتحقيق الاستقرار الداخلي للدولة.

ومن أجل إبراز أهمية الحوار الوطني فلا بد على أنظمة الدولة المختلفة ومنها الجامعات من جعل الحوار الوطني سياسة تتبعها في أعمالها، ومن خلالها يزدهر الوطن، وأن غياب الحوار الوطني يؤدي إلى الانتهاكات والقمع والاستبداد وكثرة الصراعات الداخلية والفوضى في الدولة، مما يؤثر على استقرار ميادين الحياة وكثرة الجهل والتخلف وتعرض الدولة للمطامع الخارجية (and Baharuddin, 2013, WEI).

ولأن للجامعات تأثيرا كبيرا على تنشئة الشباب الواعي وطنيا وتوجيه سلوكياتهم وتحسين مواقفهم واتجاهاتهم الوطنية والسياسية، فقد تقوم بدور فعال تعزيز الحوار الوطني داخلها، وإعداد الشباب ليكونوا مواطنين صالحين يتحملون مسؤولية وطنهم وإكسابهم القيم والاتجاهات والعادات الإيجابية وممارسة هذه الاتجاهات والعادات لتكون الموجة السليم له مستقبلا (Alfonso, 2014.). ولاعتبار الجامعات ذات هيكل اجتماعي يتأثر ويؤثر بالقوى الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والوطنية والسياسية، فإن ذلك يحتاج إلى أن تتفاعل الجامعات مع كافة متطلبات المجتمع وذلك للنهوض بالمجتمع وحل مشكلاته، وتجويد حياة أبنائه والعمل على تقديم المساعدة للشباب ليكون لديهم دور سياسي ووطني واجتماعي سواء في الحاضر أو المستقبل (الدويري، 2007).

حيث تسهم الجامعة في تعزيز الحوار الوطني من خلال عمل تنظيمات حوارية للطلاب من أجل تربيتهم سياسيا ووطنيا، حيث تعمل الجامعة على إتاحة فرص المشاركة الطلاب الحوارات الوطنية وذلك عن طريق انتخابات مجالس الطلبة، وأيضا إقامة أنشطة المؤتمرات والندوات والتي تتم داخل إنشاء الحوار مع أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، وأن تسمح للطلبة بأن يشاركوا بالحوارات الوطنية والتي تعزز من الانتماء للوطن، وأن يعبروا عن مواقفهم نحو الأحداث السياسة والوطنية والاقليمية المتنوعة، كما تعمل الجامعة على إشراك طلابها الدورات التدريبية من أجل رفع وعيهم بالقضايا المطروحة على مستوى الجامعة والوطن، كما تؤدي الجامعات متمثلة بأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات دورا في تعزيز الحوار الوطني وذلك من خلال تحفيز الأستاذ الجامعي الطلبة على الحوار والمناقشة وتقديم نماذج إيجابية تدفع الطلبة إلى المشاركة السياسية، وتنمية اتجاهاتهم وتنمية الوعي السياسي لديهم، وتشكيل مفاهيمهم واتجاهاتهم السياسية (السليحات، 2014).

وعليه فإن الجامعات هي المسؤولة عن تطوير الفكر السياسي الوطني بما يتناسب وطبيعية سياسة الدولة، كما أنها مسؤولة عن توجهات الطلبة السياسية، ومن هنا برز دور الجامعة الهام في الحوار الوطني وذلك أن الاعتبار الجامعة هي المكان المخصص الذي بتلفي فيه الشباب الجامعي معارفهم ويبدون آراءهم الوطنية في كافة القضايا الوطنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتحقيق المصالحة الوطنية ضمن نهج عمل يساهم فيه جميع المشاركين من الشباب الجامعي لتطوير الوطن والنهوض والارتقاء به، وذلك للتصدي لكافة التحديات بصورة وطنية قوية يصعب اختراقها.

واقع الأهداف الاستراتيجية لجامعة مؤتة في تعزيز الأمن الفكري والحوار الوطني:

أكدت رؤية جامعة مؤتة على تحقيق التميز في التعليم عن طريق تقديم برامج أكاديمية التأهيل طلاب الجامعة بما يلي متطلبات المجتمع وسوق العمل المحلي والإقليمي، أكدت رسالتها على دعم البحوث الإبداعية والمساهمة في خدمة المجتمع، بالإضافة إلى التزام الجامعة بالقيم الإسلامية، والولاء والانتماء إلى الوطن والعمل بروح الفريق الواحد، والشفافية والمسؤولية الاجتماعية، كما وأكدت الأهداف الاستراتيجية لجامعة مؤتة على تقديم تعليم جامعي يلبي متطلبات سوق العمل، وأيضا دعم البحوث الإبداعي التي تسهم في بناء اقتصاد المعرفة ومساهمته في التنمية المستدامة، وتطوير بيئة تعليمية محفزة وجاذبة، وتطوير بيئة إدارية وتنظيمية فعالة، والتنويع مصادر التمويل المبتكرة وتطوير الكفاءة المالية، وتطوير أنظمة لأمن المعلومات، وتقديم برامج لتعزيز الوسطية والاعتدال وتحقيق الأمن الفكري بين أفراد المجتمع، وتعزيز القيم الايجابية للمجتمع، وتعزيز برامج المسؤولية الاجتماعية الداعمة لتحقيق التنمية المستدامة، وتشجيع منسوبي الجامعة على القيام بالأعمال التطوعية، مما يعزز ذلك من تحقيق الأمن الفكري والحوار الوطني في الجامعة.

مشكلة الدراسة:

تواجه المؤسسات بشكل عام والجامعات بشكل خاص عددا من التحديات الثقافية والفكرية التي تبناها الشباب عبر كثير من الأساليب والتي انعكست على أفكارهم وثقافتهم، الأمر الذي يلزم على إدارة الجامعات في توعية وتوجيه الشباب في خططها الاستراتيجية بناء على منهج حوار الثقافات ومراعاه لمتطلبات رؤية المملكة، وقد تبنت المملكة الأردنية الهاشمية مشروعا وطنيا للحوار الوطني وذلك لإيمانها بتقدم المجتمعات الذي بات يقاس بتوظيف الحوار الوطني في معالجة قضايا الوطن جميعها، ونظرا لأهمية الحوار الوطني في مواجهة قضايا المجتمع المختلفة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية، فقد كان من الضروري على إدارة الجامعة القيام بدور بارز التعزيز الحوار الوطني لدى الشباب الجامعي من حيث أهميته وغاياته، توعية وتوجيه الأجيال في خططها الاستراتيجية؛ بهدف تعزيز الوحدة الوطنية والتمسك بالعقيدة الإسلامية القائمة على الاعتدال والوسطية، والاستعداد للوقوف أمام التطورات الدولية الهائلة بكفاءة، وهذا ما أكدت عليه كل من دراسة عدوان (2017) ودراسة شلدان (2013) التي أوصت بتفعيل دور الجامعات لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وتحصين الشباب من الفكر الضال، وتوعية الطلبة بالأمن الفكري، وتفعيل الحوار والمناقشة بين الطلبة من أجل تعزيز الأمن الفكري، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في التعرف على دور الجامعات في المملكة الأردنية الهاشمية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في أهدافها الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أسئلة الدراسة

1. ما دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري من خلال واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات؟ 2. ما دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني من خلال واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين المتوسطات الحسابية لدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني تُعزي للمتغيرات الديموغرافية الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة"؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

1. دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري من خلال واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات.
2. دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني من خلال واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات.

3. التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني تعزي للمتغيرات الديموغرافية "الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة".

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تمثلت أهمية الدراسة من الجانب النظري بإضافة دراسة جديدة للمكتبة الأردنية بشكل خاص والمكتبة العربية بشكل عام.

الأهمية العملية:

ومن الجانب العملي فيمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد الباحثين لا مجال الإدارة في المملكة الأردنية الهاشمية وفيما يتعلق بموضوع دور الجامعات في المملكة الأردنية الهاشمية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة مؤتة من خلال الاستفادة من التوصيات التي ستخرج بها الدراسة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة دور الجامعات في المملكة الأردنية الهاشمية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة مؤتة.

– الحدود البشرية، أعضاء هيئة التدريس جامعة مؤتة.

– الحدود المكانية، ثم تطبيق الدراسة في جامعة مؤتة.

– الحدود الزمانية، تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 1434–1440هـ.

مصطلحات الدراسة

الدور: بعرف أبو الوفا (2006، ص 57) الدور بأنه: مهام يقوم بها قطاع مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع.

إجرائيا هو: مجموعة من الممارسات والأنشطة الحاضرة أو المتوقع حدوثها في المستقبل من الجامعات وفق نسق لنشر الأمن الفكري بين طلابها وحماية المجتمع من التطرف، وتعزيز متطلبات الحوار الوطني.

الأمن الفكري: يعرف الوحش (2018، ص128) الأمن الفكري بأنه: "حماية عقول الأفراد من جميع الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي تتعارض مع العقيدة التي بدين بها المجتمع، وضرورة بذل الجهود من جميع المؤسسات المجتمعية لتحقيق هذه الحماية حفاظا على أفكار الشباب من الانحراف".

إجرائيا بأنه: حماية فكر الشباب الجامعي وحماية قيمهم وثقافتهم من أي تطرفات خارجية وأفكار منحرفة أو دخيلة لا تتفق مع قيم ومبادئ مجتمعهم.

الحوار: يعرف سكر (2013، ص8) الحوار بأنه: "تبادل منظم للكلام بين طرفين في جو انساني يسوده الهدوء والاحترام بعيدا عن التعصب، وذلك لتحقيق أهداف مشتركة الحوار الوطني، يعرف بأنه أداة لحل النزاعات والتحول السياسي توفر إمكانية إجراء محادثة هادفة حول الدوافع الكامنة وراء الصراع وطرق معالجة هذه القضايا بشكل كلي (Stigant and (1Murray, 2015; p

إجرائيا: بأنه نهج تتبعه الجامعات لحل القضايا السياسية وتمهيد الطريق للتحولات السياسية لتحقيق السلام الدائم والأمن والاستقرار، ومعالجة القضايا الوطنية التي يعيشها المجتمع وفق متطلبات الحوار الوطني السليم.

وتناولت دراسات كثيرة سابقة دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني بأساليب ومناهج بحثية متنوعة خلصت بها إلى نتائج تؤكد الدور الذي تقوم بها الجامعات على النحو الالي:

– الدراسات المتعلقة بدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري

دراسة العزام (2018) بعنوان: دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس به مؤتة، والتي هدفت إلى التعرف على دور التعليم الجامعي تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة في دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس با جامعة مؤتة، ووجود درجة مرتفعة في الصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بة جامعة مؤتة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (2002) في دور التعليم الجامعي في تعزز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل تبا للمتغيرات (العمر، سنوات الخبرة، الدخل الشهري).

دراسة عبد الحسين (2018) هدفت إلى التعرف على دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتصميم استبانة مكونة من (20) فقرة تقيس دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري، وتطبيقها على عينة مكونة من (460) طالباً وطالبة من طلبة خمس جامعات عراقية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الفقرات التالية حصلت على أعلى متوسط حسابي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وفق الترتيب التنازلي الآتي: تساهم الجامعة في تنمية الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، تسعى الجامعة إلى بناء الهوية الأكاديمية لدى طلبتها، تعمل الجامعة على التصدي لكل ما يثير الصراعات المذهبية والقومية بين طلبتها. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

دراسة الزبون وآخرون (2018) بعنوان: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية (دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية)، والتي هدفت إلى التعرف على دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لمتغير الرتبة الأكاديمية ومتغير الخبرة، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تبقا المتغير العمر.

دراسة منصور (2017) بعنوان: تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكريلطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، والتي هدفت الى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتعرف الفروق في تقدير واقع دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها واستخدام منهج تحليل النظم، وقد وافق الطلاب على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس لا تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة وعلى الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة وعلى الأساليب الوقائية التي يجب أن تتخذ التفعيل الأمن الفكري بدرجة عالية كما كانت موافقتهم على معوقات تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة ووافق أعضاء هيئة التدريس على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور القيادات في تحقيقه بدرجة عالية وعلى دور المناهج بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس بدرجة

عالية وعلى دور الأنشطة الطلابية تحقيقه بدرجة عالية وعلى الأساليب الوقائية لتحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية وعلى معوقات تحقيقه بدرجة عالية، ووجدت فروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية في تقدير دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري في معظم الأبعاد ما عدا بعدي: دور عضو هيئة التدريس ودور الأنشطة الطلابية وفي ضوء ذلك تم تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

دراسة الشلاش (2017) بعنوان: دور الجامعات والكليات الأهلية السعودية ونشر الفكر المعتدل– الواقع والتطلعات، والتي هدفت إلى التعرف على مفاهيم الفكر المعتدل ووسائل نشره وأبرز خصائص وصفات المتطرفين، والتعرف على واقع دور الجامعات السعودية (حكومية – أهلية) نشر الفكر المعتدل وتعزيز الأمن الفكري، والتوصل لرؤية مستقبلية لدور الجامعات والكليات الأهلية السعودية لنشر الفكر المعتدل، وأبرز نتائج الدراسة فيما يلي: مواجهة الفكر الضال لا تتم إلا بفكر أقوى وأعمق وأشمل يرتكز على أن الإسلام دين الوسطية والاعتدال وليس دين التطرف والتشدد. يتم نشر الفكر المعتدل في المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات عبر أعضاء هيئة التدريس والمناهج والمقررات، والوسائل في البيئة المدرسية مثل التقنيات والمكتبة والمسرح والمنتديات الأدبية والشعرية والمسابقات والأنشطة والفعاليات. يوضح واقع دور الجامعات في نشر الفكر المعتدل ضعفها في تحقيق الأمن الفكري، وخلو معظم المناهج من مفاهيم الأمن الفكري، أما علاقة عضو هيئة التدريس بالطلاب فما زالت منحصرة في الجانب المعري وعدم وجود لجان دائمة للأمن الفكري.

دراسة عدوان (2017) بعنوان: تصور مقترح لتطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، والتي هدفت إلى التعرف إلى دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: بلغت تقديرات الطلبة لدور مجالس الطلية في تعزيز الأمن الفكري (62.59%) أي بدرجة متوسطة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجامعة الاسلامية، الأزهر، الأقصى) وكانت الفروق الصالح طلبة الجامعة الإسلامية، كما توجد فروق تعزى إلى متغير الكلية (علمية، إنسانية) وكانت الفروق لصالح الكليات العلمية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى) ومتغير المستوى الدراسي (ثاني، رابع).

أجرى الفهادي (Alfahadi 2017,) دراسة بعنوان: "دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في ابتكار استراتيجيات تعليمية التطوير الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة (جامعة تبوك)، والتي هدفت إلى دراسة دور المعلمين في وضع استراتيجيات التطوير الأمن الفكري في الجامعات السعودية. وقد توصلت النتائج أن المعلمين لديهم دور واضح وتطوير الأمن الفكري داخل قاعة المحاضرات. وأوصت الدراسة بزيادة عدد الدورات التدريبية المتعلقة بتأهيل المعلمين نحو دورهم في تعزيز الأمن الفكري، ووضع استراتيجيات في الجامعة التي تدعم دور المعلمين في تعزيز مفهوم الأمن الفكري، واقتراح دراسات جديدة المناقشة القضايا المفصلة المتعلقة بتعزيز مفهوم الأمن الفكري بين الطلاب، وعقد ورش عمل منتظمة للطلاب لتعزيز مفهوم الأمن الفكري، ورفع وعي الطلاب بأساليب الفكر لمواجهة الغزو الذي ابتلي به عصر العولمة.

وأيضا أجرت حسين (Hussain 2017,) دراسة بعنوان: "الإدارة المدرسية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، والتي هدفت إلى التعرف على الملخص حول مدى انعدام الأمن الفكري بين المدارس الإعدادية والثانوية بين

طلاب في المديرية العامة للتعليم بغداد/ الكرخ الأول. وقد توصلت النتائج إلى أن التعليم هو سبب مهم لتعزيز الأمن الفكري والدور المهم الذي يقع على عاتق القائد التربوي في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال المشورة والتوجيه ويفترض المعلم الجزء الأكبر من الأمن الفكري بين الطلاب من خلال التربية الإسلامية الصالحة للطلاب ومساعدتهم على فهم المفاهيم والافكار بعيدا عن الأفكار المنحرفة والمتطرفة وتمثيل وكذلك تأسيس مبدأ ذي مغزي يعتمد على الحوار والاستماع والاحترام، وتلعب المواد العلمية والنهج الأساسي دورا هاما لتحقيق الأمن الفكري من خلال إنشاء المناهج الإسلامية على أساس النزاهة والاعتدال، وقد يكون الطالب عرضة للانحراف الفكري المستحق لسوء مناخ البيئة التعليمية.

دراسة شلدان (2013) بعنوان: دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، والتي هدفت إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طليتها وسبل تفعيله، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما بلي: بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (23، 72 %)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) في المجال الأول والثاني حيث كانت الشروق لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى المتغير الجامعة الإسلامية، الأقصى) في جميع المجالات والدرجة الكلية لصالح الجامعة الإسلامية)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة ثانية، سنة رابعة).

الدراسات المتعلقة بدور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني

دراسة اليوس وآخرون (Eloise and All 2013,) بعنوان "حوار وطني حول تعزيز التعليم في التعليم العالي: الانتقال إلى إطار أيرلندي للتطوير المهني، والتي هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الحوار الوطني ونوعية التعليم في المؤسسات التعليمية المختلفة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكان المسح عبر الإنترنت والمقابلات هي الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الزملاء الدوليين المشاركين في مشاريع وطنية مماثلة على مستوى العالم وقد توصلت النتائج إلى أن هناك علاقة طردية وثيقة ما بين الحوار الوطني الفعال وبين تحسين نوعية التعليم في المؤسسات التعليمية المختلفة، فقد ساهم الحوار الوطني في تحسين نوعية وجودة التعليم والمساهمة في التطوير المهني.

وتم إجراء دراسة سلسلة مجلس التعليم العالي الأوروبي (Council of Europe higher education series, 2010) بعنوان: "دور التعليم العالي في تعزيز الحوار بين الثقافات". والتي هدفت إلى دراسة مدى أهمية القدرة على إجراء حوار وطني بين الثقافات لمجتمعاتنا ودراسة الدور الأساسي للتعليم العالي في تطوير هذه القدرة والمحافظة عليها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت المقابلات هي الأداة الرئيسية لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من طلاب الجامعات، وقد توصلت النتائج إلى أن القدرة على إجراء حوار بين الثقافات والتعليم تمثل أحد أفضل الخيارات المستقبل مجتمعاتنا والنهوض بها، ويساهم التعليم العالي بالجزء الأكبر إبراز وتعزيز إجراء الحوار الوطني بين الثقافات، ولا يمكن فهم التعليم العالي بدون هذا المكون المتعدد الثقافات ولا يقتصر الأمر على وجود المزيد من الطلاب الأجانب أو وجود المزيد من أعضاء هيئة التدريس الأجانب، هذا سوف يساعد، لكنه ليس كافيا، إنها مسألة فهم وقبول بعضنا بعضا وتعزيز قيم الحوار والتسامح والديمقراطية.

دراسة سلايمة (2008) بعنوان: دور الإدارة الجامعية في الجامعات الأردنية في تحقيق مضامين الأجندة الوطنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وواضعي الأجندة الوطنية، والتي هدفت إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في الجامعات الأردنية في تحقيق مضامين الأجندة الوطنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وواضعي الأجندة الوطنية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: إن دور الإدارة الجامعية في الجامعات الأردنية في تحقيق مضامين الأجندة الوطنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين هي بدرة تقدير كبيرة، اتفق واضعو الأجندة الوطنية على أنها طموحات حكومية وشعبية للنهوض بالمجتمع الأردني، وتعزيز التنمية المستدامة لجميع أفراده بمحاورها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. واتفق واضع الأجندة الوطنية على أن الأجندة الوطنية تهدف إلى إحداث التغيير نحو الأفضل، وركزت جل اهتمامها على التنمية الشاملة المستدامة، وتحقيق العدل والمساواة، والقضاء على الفقر والبطالة وتحسين مستوى المعيشة.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناول موضوع مشترك وهو الأمن الفكري والحوار الوطني، واختلفت عنهم من حيث المضمون حيث ركزت الدراسة الحالية ارتباط الأمن الفكر والحوار الوطني بصياغة أهداف الخطط الاستراتيجية للجامعات، وحين ركزت كلا من دراسة العزام (2018) على الأمن الفكري من حيث وجود صعوبات في دور التعليم الجامعي، بينما دراسة اليون وآخرون (2018) تناولت دور أعضاء هيئة التدريس في الأمن الفكري، ودراسة منصور (2017) تناولت تقييم دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري، بينما الشلاش (2017) تناول دور الجامعات في نشر ثقافة الفكر المعتدل، ووضع عدوان (2017) تصورا مقترحا في تطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري، في حين الفهاد (2017) درس دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في ابتكار استراتيجيات تعليمية في تطوير الأمن الفكري، كما درس شلدان في (2013) دور كليات التربية في تقرير الأمن الفكري، في حين ركزت دراسة اليوس وآخرون (2013) على العلاقة بين الحوار الوطني ونوعية التعليم في المؤسسات التعليمية المختلفة، بينما دراسة سلسلة مجلس التعليم العالي الأوروبي (2010) ركزت على أهمية القرارات على إجراء الحوار الوطني بين الثقافات ودراسة الدور الأساسي للتعليم في تطوير هذه القدرة والمحافظة عليها، ودراسة سلايمة (2008) تناولت دور الإدارة الجامعية في الجامعات في تحقيق مضامين الأجندة الوطنية من وجهة نظر القادة.

الطريقة والإجراءات:

تتضمن الإجراءات التي اتبعت في تنفيذ الدراسة ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، وصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، وتصميم الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات

منهج الدراسة

لتحقق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم المنهج الوصفي المسحي باستخدام الذي يعد من أكثر المناهج البحثية ملاءمة للدراسة، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي، حيث يعتمد هذا المنهج كما ذكر عبيدات وعبد, الحق وعدس (2011، ص 22) على دارسة الواقع أو الظاهرة كما هي، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (110) أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وتم أخذ عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة تتناسب مع حجم الطبقة.حيث طبقت على عينة مكونة من (110) عضو هيئة تدريس.

جدول(1): خصائص العينة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	29	40.3%
	انثى	34	59.7%
الدرجة العلمية	استاذ	7	9.7%
	استاذ مشارك	3	4.2%
	استاذ مساعد	47	65%
	محاضر	12	16.9%
	معيد	3	4.2%
سنوات الخبرة	أقل من سنة	0	0%
	من 1- أقل من 5 سنوات	5	7%
	من 5- أقل من 10 سنوات	67	93%
	10 سنوات فأكثر	0	0%

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من أجل دعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي وللإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة، وبعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والأدوات فيها لبناء أداة الدراسة لدراسة الفهادي (Alfahadi 2017,)، ودراسة شلدان (2013)، ودراسة عدوان (2017).

تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الخطوات التالية:

أ- الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني "رؤية من واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات والدراسات السابقة.

ب- صياغة الفقرات التي تتضمنها الاستبانة.

ج- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية.

د- عرض الاستبانة على المشرف في صورتها الأولية لتحديد مدى ملا ومتهما لجمع البيانات. هـ- عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين وقد تم العمل بتوجيهاتهم.

و-تجهيز الاستبانة بصورتها النهائية حيث اشتملت الاستبانة على (18) عبارة مقسمة إلى محورين محاور على النحو التالي:

- المحور الأول: دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري تكون من (10) عبارات.
- المحور الثاني: دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني وتكون من (8) عبارات.

صيفت جميع العبارات بحيث تدل الدرجة المرتفعة على درجة عالية من الأمن الفكري والدرجة المنخفضة تدل على وجود درجة قليلة من الأمن الفكري، حيث تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي (موافق بشدة، موافق محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) ليختار المستجيب إحداها حسب تقديره.

قياس صدق أداة الدراسة وثباتها:

صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسة، كما يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لمن يستخدمها (العساف، 2012، ص 310).

وتم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة من خلال ثلاث طرق مقسمة إلى:

1- الصدق الظاهري للأداة.

2- الصدق الداخلي للأداة.

3- ثبات الاستبانة.

1. الصدق الظاهري (المحتوى) للأداة:

قام الباحثان بعرض الاداة بصورتها الأولية على عدد من الخبراء أو المختصين لمعرفة آرائهم بعباراتها ومدى وضوحها وترابطها وملائمتها للاستخدام.

وبعد أن تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية، تم عرضها على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإدارة التربوية في الجامعات من ذوي الخبرة والكفاية، حيث بلغ عددهم (5) محكمين، وذلك بهدف معرفة آرائهم وإبداء ملحوظاتهم في مدى وضوح العبارات وصحتها اللغوية، ومدى صياغة العبارة وملاءمتها للمحور.

وبعد جمع آراء المحكمين واقتراحاتهم، تم تعديل ما يلزم حسب اتفاق المحكمين وملاحظاتهم العامة، إلى أن وصلت الأداة بحمد الله إلى صورتها النهائية.

2. قياس الصدق الداخلي أداة الدراسة

بعد التأكد من الصدق الخارجي لمحكمي الأداة، تم استخراج الصدق الداخلي من خلال تطبيق الأداة على عينة عشوائية استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون، بين كل فقرة والبعد التابع له.

بعد التأكد من الصدق الداخلي والخارجي لمحكمي الأداة، تم استخراج الصدق الداخلي من خلال تطبيق الأداة على عينة عشوائية استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون، بين كل عبارة والمحور التابعة له.

المحور الأول، دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري تكون من (10) عبارات.

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون المستوى المحور الأول بالدرجة الكلية

رقم العبارة	قيمة الارتباط
1	**0.896
2	**0.885
3	**0.605
4	**0.780
5	**0.831
6	**0.813
7	**0.875
8	**0.838
9	**0.590
10	**0.672

**دال عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.01) فأقل

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك ارتباطا بين عبارات لمحور الأول والذي يشير الى "دور الجامعات في تعزيز الامن الفكري" عند مستوى الدلالة **0.01 حيث أن جميع قيم الارتباط لديها إشارة (**) والتي تدل دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري وجود علاقة بين فقرات البعد.

المحور الثاني: دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني وتكون من (8) عبارات.

جدول (3): عاملات ارتباط بيرسون للمحور الثاني بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	قيمة الارتباط
1	**0.896
2	**0.885
3	**0.605
4	**0.780
5	**0.913
6	**0.901
7	**0.800
8	**0.869

**دال عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.01) فأقل

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك ارتباطا بين فقرات المحور الثاني الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني، عند مستوى الدلالة **0.01 حيث أن جميع قيم الارتباط لديها إشارة (**) وهي تدل على ارتفاع نسبة الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني

3. قياس ثبات أداة الدراسة

المعرفة مدى ثبات أداة الدراسة في (الاستبانة) تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ(Cronbachs Alpha) على استبانات عينة الدراسة، للتأكد من ثبات أداة الدراسة والجدول التالي بوضح معاملات ثبات أداة الدراسة

جدول (4): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ الفا
دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري	10	80%
دور الجامعات لا تعزيز متطلبات الحوار الوطني	8	84%

يظهر من الجدول أعلاه أن قيمة كرونباخ ألفا هي أكبر من 60٪ وهذا يعني أن الأداة مناسبة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة واختيار ثباتها وتحديد العينة المراد تطبيق الاستبانة عليها تم توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وتفريغ الاستبيانات المسترجعة في نموذج خاص بالحاسب تمهيدا للقيام بالمعالجة الإحصائية. وتم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي وأن تحدد بخمسة مستويات على النحو الآتي: موافق بشدة ويعطى (5) درجات، ومستوى موافق ويعطى (4) درجات، ومستوى محايد ويعطى (3) درجات، ومستوى غير موافق ويعطى (2) درجتين، ومستوى غير موافق بشدة جدا ويعطى (1) درجة واحدة

أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم في تحليل بيانات الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية وذلك على النحو التالي:

1. حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لتحديد استجابات أفراد مجتمع الدراسة.

2.تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق، الاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على محاور أداة الدراسة، باختلاف متغيرات الدراسة.

3. اختيار "ت" لا يجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

تم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها وفيما يلي تفصيل لكل ذلك:

أولا : نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على ما دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري؟ فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
9	تعمل الجامعة على تطبيق الأنشطة والأساليب التعليمية في الجامعة من تعزيز الأمن الفكري	4.50	0.65	1	مرتفع جدا
6	تعمل الجامعات على تحقيق أهدافها التعليمية الإستراتيجية وإبراز الأمن الفكري داخل المقررات الجامعية	3.33	0.50	2	مرتفع جدا
3	تقوم الجامعة على اعتماد البرامج التوجيهية والإرشادية التي تهتم بالأمن الفكري لدى الطلاب.	4.10	0.70	3	مرتفع
5	تعمل الجامعات على غرس القيم الإسلامية من خلال البرامج والأنشطة المنهجية واللامنهجية	3.80	0.69	4	مرتفع
7	يسعى أعضاء الهيئة التدريسية إلى تقصي المشكلات والقضايا التي توثر في تبنيهم أفكار تطرفية.	3.49	0.84	5	مرتفع
2	تعمل الجامعات على تحصين الشباب وتربيتهم فكريا وتوجيهم نحو الأمن الفكري.	3.33	0.90	6	متوسط
8	تسعى الجامعات لتحقيق الوحدة الوطنية بين طلابها	3.28	0.73	7	متوسط
1	تحمي الجامعات عقول أبناء المجتمع، وثقافتهم، وقيمهم، من الوقوع في انحراف الفكر التي لا تتفق مع الشريعة الإسلامية	3.19	0.80	8	متوسط
10	تتبنى الجامعة رسالة ورؤية واضحة في المحافظة على هوية الأمة واستقلالها وأصالتها وقيمتها.	3.05	0.75	9	متوسط
4	تتبني الجامعات خطط على تحقيق الوحدة والترابط بين الفكر الإنساني والمنهج والهدف	3.01	0.95	10	متوسط
		3.70	0.69	مرتفع	

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية جاءت متوسطة ومرتفعة لبعد الجامعات في تعزيز الأمن الفكري، وقد احتلت الفقرة رقم (9) (تعمل الجامعة على تطبيق الأنشطة والأساليب التعليمية في الجامعة من تعزيز الأمن الفكري في المرتبة الأولى بدرجة انطباق مرتفعة جدا، أما الفقرة (4) (تتبنى الجامعات خطط على تحقيق الوحدة والترابط بين الفكر الانساني والمنهج والهدف) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة متوسطة. وترجع هذه النتيجة لأهمية الأنشطة

والوسائل التعليمية في تعزيز الأمن الفكري عن طريق تزويد الطلبة بسلوكيات ومهارات منهجية وغير منهجية تمكنهم من التصدي للفكر المنحرف وكيفية مواجهتها بطرق علمية وشخصية واعية، كما أنها تفسح المجال للطلبة للمشاركة في المواقف الايجابية كالعمل ضمن الفريق الواحد، والقدرة على التأقلم مع الآخرين، واحترام النظام، كما تضيف الدراسة أن هذه الأنشطة تجعل الطلبة قادرين على التميز بين السلوك الشاذ، والأفكار المنحرفة وكيفية معالجتها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الفهادي (Alfahadi 2017,) والتي بينت أن المدرسين لديهم دور واضح في تطوير الأمن الفكري داخل قاعة المحاضرات.

أما الفقرة (4) (تتبنى الجامعات خطط على تحقيق الوحدة والترابط بين الفكر الانساني والمنهج والهدف) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة متوسطة. وتستعيد الدراسة هذه النتيجة وهي أن خطط الجامعة في الغالب تركز على رؤية الجامعة وأهدافها والاهتمام بتجويد العملية التعليمية في حين أنها تفتقر للتركيز على إرساء الوحدة وتعزيز الأمن الفكري، وكذلك الضعف تقدير الجامعة لخطورة الأمن الفكري لدى الطلبة وأهمية تحقيق الوحدة والترابط. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من العزام (2018)، وعدوان (2017)، ودراسة حسين Hussain, 2017))، واليوس وآخرون (2013 .(,Eloise, and All

ثانيا : نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على ما دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني؟

فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
1	تشارك وتساهم الجامعات في المؤتمرات التي تتعلق بالحوار الوطني.	4.23	0.46	1	مرتفع جدا
3	تحدد الجامعات التحديات إلى تواجه متطلبات الحوار الوطني	4.16	0.45	2	مرتفع
6	تستضيف الجامعات جملة من المتحاورين المتخصصين في الحوار الوطني سعيا لتنمية الاستقرار والأمن الفكري.	4.10	0.62	3	مرتفع
2	تخلق الجامعات مساحة للجهات الفاعلة العاملة معها حوارات وطنية للتعلم من بعضهم البعض وتبادل الخبرات	3.98	0.71	4	مرتفع
5	تعزز الجامعات تبادل الآراء بين الشباب فيما يتعلق بالقضايا الجذرية المتعلقة بالوطن والمواطن نفسه	3.80	0.68	5	مرتفع
8	سعي الجامعات لتوفير بيئة ديمقراطية قادرة على احترام وجهات النظر والآراء سواء على مستوى الطلاب أو العاملين	3.67	0.74	6	مرتفع
4	تسعى الجامعات لدراسة المشكلات التي يواجهها المواطن والوطنعلى الجانب الفكري	3.42	0.78	7	مرتفع
7	تدعم الجامعات القضايا الوطنية وتسعى الى ايجاد حلول لمواجهتها.	3.34	0.92	8	متوسط
		3.82	0.65	مرتفع	

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية جاءت متوسطة ومرتفعة لبعد الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني، ويعد هذا المستوى مرتفعا، وقد احتلت الفقرة رقم (1) (تشارك وتساهم الجامعات في المؤتمرات التي تتعلق بالحوار الوطني) في المرتبة الأولى بدرجة انطباق مرتفعة جدا أما الفقرة (7) (تدعم الجامعات القضايا الوطنية وتسعى إلى إيجاد حلول لمواجهتها) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة متوسطة. وترد الدراسة هذه النتيجة إلى قناعة أعضاء هيئة التدريس بأن معرفة الطلبة لمهارات الحوار تسهم في وعي عام لديهم بأهمية الحوار ودوره في تعزيز ما هو مشترك بينهم، وربما يعود ذلك إلى أن زيادة وعي الطلبة بالحوار يجعلهم أقدر على مجابهة المخاطر الناجمة عن غياب الحوار الوطني، وأيضا الإيمان أعضاء هيئة التدريس بأن الحوار الوطني هو السبيل الوحيد للتخلص من ظاهرة العنف والتمرد بين الطلبة حيث يساعد على تحقيق السلام والاستقرار في المجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مجلس التعليم العالي الأوروبي (Council of Europe higher education series, 2010) والتي توصلت إلى أن القدرة على إجراء حوار بين الثقافات والتعليم تمثل أحد أفضل الخيارات المستقبل مجتمعاتنا والنهوض بها، ويساهم التعليم العالي بالجزء الأكبر في ابراز وتعزيز اجراء الحوار الوطني بين الثقافات.

أما الفقرة (7) (تدعم الجامعات القضايا الوطنية وتسعى الى ايجاد حلول لمواجهتها) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، بدرجة موافقة متوسطة، وترجع الدراسة هذه النتيجة الى عدم إيمان الجامعة بأهمية دورها في معالجة القضايا الوطنية حيث ترى أن دورها مقصور على إكساب الطلبة المعارف والمهارات، وكذلك لعدم وجود رؤية استراتيجية واضحة وبعيدة المدى، ولغياب التعاون والشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني، وقلة الإمكانيات المخصصة والاعتمادات اللازمة لدعم مثل هذه القضايا، وقلة الكوادر المدربة من أعضاء هيئة التدريس للتعامل مع القضايا الوطنية، ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سلايمة (2008) والتي أكدت على دور الإدارة الجامعية في الجامعات الأردنية في تحقيق مضامين الأجندة الوطنية (التنمية الشاملة المستدامة، وتحقيق العدل والمساواة، والقضاء على الفقر والبطالة وتحسين مستوى المعيشة) بدرجة كبيرة، ولم تتفق هذه النتيجة مع الأهداف الاستراتيجية في جامعة مؤتة.

ثالثا: نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني تعزى للمتغيرات الديموغرافية "الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة؟

فقد تم إجراء اختبارات وتحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة

أولا: متغير الجنس

تم إجراء اختبار "ت" لإيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية المتعلقة بالمتغير الديموغرافي "الجنس"

جدول (7): اختيار " ت" لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لتغير الجنس

البعد	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري	ذكر	3.4762	××0.84115	71	0.212	0.832
	انثى	3.5192	××0.82015			
دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني	ذكر	3.5455	××0.92186	71	0.029	0.977
	انثى	3.590	××0.90129			

يظهر من الجدول أعلاه أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المجالين في متغير الجنس حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية لها أعلى من 0.05 وتعيد الدراسة هذه النتيجة إلى أعضاء هيئة التدريس سواء أكانوا ذكورا أم إناثا قاموا بنفس الدور المنوط بهم حيث أنهم يعملون في بيئة عمل واحدة، ويتأثرون بنفس المؤثرات وبالتالي فإنهم يقومون بنفس الدور دونما وجود أي فرق بين ذكر منهم أو أنثى، بالإضافة إلى الاهتمام بموضوع الأمن الفكري والحوار الوطني هو اهتمام مشترك بين جميع الناس باختلاف جنسهم، وطبيعة الدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس واحد فيما يتعلق بتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني لدى طلبة الجامعة، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة شلدان (2013) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى المتغير الجنس لصالح الذكور ولم تتفق معها من حيث دور الإناث.

ثانيا: متغير الرتبة العلمية

جدول (8): تحليل تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق وفقا لمتغير الرتبة العلمية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	3.783	2	1.892	2.602	0.012
	داخل المجموعات	50.132	69	0.727		
	المجموع	52.915	71			
دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني	بين المجموعات	0.688	2	0.344	1.857	0.091
	داخل المجموعات	44.088	69	0.639		
	المجموع	44.776	71			

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول والذي ينص على "دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري" حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له "0.012" وهي قيمة أقل من قيمة مستوى المعنوية "0.05" في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية في المجال الثاني بحسب الجدول أعلاه ولمعرفة لصالح من تكون تلك النتائج فقد تم اجراء اختبار شافيه

جدول (9): جدول شافية للفروق بين المتوسطات

البعد	الفئات		استاذ	استاذ مساعد	محاضر	معيد
	أستاذ	2.11	0.631	*0.028	0.910	0.492
	أستاذ مشارك	2.00		*0.013	0.564	0.271
	مساعد مساعد	3.10			1.000	*0.002
	محاضر	2.30				0.442
	معيد	2.05				

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة «أستاذ، وفئة «أستاذ مساعد، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة «أستاذ مساعد، والتي حصلت على متوسط حسابي "3.10" في حين حصلت فئة «أستاذ» على متوسط حسابي

"2.11" كما يظهر من الجدول أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة أستاذ مشارك، وفئة أستاذ مساعده وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة «أستاذ مساعده والتي حصلت على متوسط

حسابي"3.10"، في حين حصلت فئة «أستاذ مشارك» على متوسط حسابي "2.10"، كما يظهر من الجدول أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة «أستاذ مساعده وفئة معيد، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة «أستاذ مساعد، والتي حصلت على متوسط حسابي "3.10" في حين حصلت فئة «معيد» على متوسط حسابي «2.05». وترد الدراسة هذه النتيجة إلى فئة «أستاذ مساعد» كونهم أكثر ارتباطا بقضايا المجتمع نتيجة اهتماماتهم البحثية ووعيهم بمسؤوليتهم بأهمية العملية التعليمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة عن طريق ما يطرحه من محتوى تعليمي يؤثر بشكل إيجابي على سلوكياتهم وأفكارهم التي تتلاءم ومجتمعهم وقيمهم واتجاهاتهم المختلفة وذلك بدرجة أكبر من فئة «أستاذ » أو « أستاذ مشارك» لتقلدهم عادة مناصب قيادية تجعلهم في مصب الاهتمام برسم الخطط وصنع القرارات، كذلك بالنسبة إلى فئة معيد، وذلك كونه مرتبط اهتمامه بإكمال دراساته العليا بعيدا عن المنهج البحثي المتعلق بقضايا الشباب اهتماماتهم. ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزبون وآخرون (2018) والتي أكدت عدم وجود فروق ذات في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية المتغير الرتبة الأكاديمية.

ثالثا: متغير سنوات الخبرة

جدول (10): تحليل تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق وفقا لمتغير سنوات الخبرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	1.818	2	0.909	0.891	0.512
	داخل المجموعات	70.383	69	1.020		
	المجموع	72.201	71			
دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني	بين المجموعات	1.367	2	6840	0.794	0.655
	داخل المجموعات	59.409	69	0.861		
	المجموع	60.776	71			

يظهر من الجدول أعلاه أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كلا المجالين ومتغير سنوات الخبرة حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لهن أعلى من "0.05" ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى دور الخبرة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية حيث تمكنهم من امتلاك الكفايات التعليمية الكافية ضمن بيئة عمل واحدة ويطلعون بشكل مستمر للمساهمة الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة لتعزيز الأمن الفكري، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كلا من دراسة العزام (2018) ودراسة الزبون وآخرون (2018) في دور الخبرة في التعليم الجامعي لتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

نتائج وتوصيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

والمتضمن التعرف على دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري من خلال واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات والدراسات السابقة.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية جاءت متوسطة ومرتفعة بعد الجامعات تعزيز الأمن الفكري.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

والمتضمن التعرف على دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني من خلال واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات والدراسات السابقة.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية جاءت متوسطة ومرتفعة لبعد الجامعات تعزيز متطلبات الحوار الوطني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

والمتضمن التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية الدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني تعزي للمتغيرات الديموغرافية "الجنس، الدرجة العلمية سنوات الخبرة".

أ. متغير الجنس

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلا المجالين بلا متغير الجنس.

ب. متغير الرتبة العلمية

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة "أستاذ"، وفئة "أستاذ مساعد" وبين فئة " أستاذ مشارك" وفئة "أستاذ مساعد" وبين فئة "أستاذ مساعد" وفئة "معيد" وبالرجوع الى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق في جميع المجالات جاءت لصالح فئة "أستاذ مساعد"

ج. متغير سنوات الخبرة

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلا المجالين في متغير سنوات الخبرة.

ثانيا: التوصيات

أوصى الباحث في ضوء الاستنتاجات جملة من التوصيات التالية:

أن تحرض الجامعات أن تدرج ضمن خططها الاستراتيجية أهداف اسراتيجية تندرج ضمنها مباردات وبرامج تشغيلية تدعم الأمن الفكري وترسخ ثقافة الحوار الوطني على النحو التالي:

- دعم الجامعات القضايا الوطنية والسعي لإيجاد حلول لمواجهتها.
- تبنى الجامعات خطط على تحقيق الوحدة والترابط بين الفكر الإنساني والمنهج والهدف.
- إدراج مساق بمسمى الأمن الفكري وجعله متطلب إجباري لجميع الطلبة وفي كافة التخصصات.
- تأصيل منهج الحوار الفكري لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال الدورات التدريبية.
- تمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الطلبة نحو الأفكار السليمة.
- توفير الفرص للحوار والنقاش داخل الجامعات، وتصويب الأخطاء الفكرية بالحجة والإقناع والأدلة الشرعية.

المراجع :

أبو الوفا، جمال. (2006). دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الابداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة "دراسة ميدانية" مجلة مستقبل التربية العربية 12(42)، ص53–157.

أبو عراد، صالح بن علي. (٢٠٠٩). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري. مجلة عجمان للدراسات والبحوث، 8(2)، 7-26.

باقر، اسامة مرتضى (2010). دور الجامعات في تعزيز ثقافة الحوار وبناء الوحدة الوطنية في العراق، المجلة السياسية والدولية، (15)، 75–82.

الباز، راشد (2003)، أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

تركستاني، نجاح (2013). التخطيط للأنشطة الثقافية في عمادة شؤون الطلاب بما يعزز الأمن الفكري لدى الطالبات بجامعة أم القرى رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرة، السعودية.

الحازمي، خليل بن عبيد (2017). الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية، ط(3)ن مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، السعودية.

الحسين، بشرى عبد (2018). دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الامن الفكري لدى الطلبةمن وجهة نظرهم، مجلة الباحث، (27)، 51–67.

حمدي، علي (2015). الدور القيمي للأستاذ الجامعي في تحصين طلابه ضد الانحرافات الفكرية في ضوء التحديات المعاصرة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

دليل الحوار الوطني للمارسين (2014). مؤتمر الحوار الوطني. برنامج دعم الحوار الوطني 18/اذار/ مارس 2013–25 كانون الثاني 2014 https://www.berghoffoundation.org/fileadmin/redaktion/Publications/Other_Resources/NationalDialogue/BF_National_Dialogue_Handbook_AR.pdf.

الدويري، فايز محمد (2007). دور الجامعات في تعزيز الأمن الوطني، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الربعي، محمد بن عبد العزيز (2009). دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري والمفاهيم والتحديات، في الفترة من 22–25 جماد الأول 140هـ كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز الدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

الزبون، مأمون سليم، والغنميين، زياد محمد والزبون، مالك سليم، والرفاعي، عزام جميل (2018)، دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية (دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية). المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. 11(35)، ص85–102.

سكر، أحمد رياض (2013). دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام وتنظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

سلايمة، مثال جميل (2008). دور الإدارة الجامعية في الجامعات الأردنية في تحقيق مضامين الأجندة الوطنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وواضعي الأجندة الوطنية أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

السليحات، ملوح مفضي (2014). دور الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم التربية السياسية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة دراسات العلوم التربوية 41(2)، 809–826.

الشلاش، عبد الرحمن (2017)، دور الجامعات والكليات الأهلية السعودية في نشر الفكر المعتدل_ الواقع والتطلعات. بحث مقدم للملتقى العلمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بعنوان: "دور الجامعات في الوقاية من الإرهاب, الرياض 11–12 أبريل 2017.

شلدان، فايز (2013)، دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية. 21(1)، 33–73.

الشمري، مسلم ؛ والجردات، محمود (2010). دور أعضاء هيئة التدريس لا تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب 27(45) 1–40.

الشهوان، امتنان(2018) استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول.المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،3(2)، 370-391.

عبد الحسين، بشرى.(2018) دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم مجلة الباحث، 20(11)، 51–67.

عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن: كايد، عبد الحق (2014). البحث العلمي، مفهومه/ أدواتها أساليبه الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان؛ وعبد الحق، كايد؛ وعدس، عبد الرحمن (2011). البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه. ط3، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عدوان، خالد محمود (2017). تصور مقترح لتطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

العزام، ميسم فوزي (2018)، دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل الجلة الدولية التربوية المتخصصة 7(2)، 124–134.

العساف، صالح محمد (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ط2، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الفقي، ابراهيم بن محمد (2009). الأمن الفكري المفهوم التطورات الإشكالات. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من 22–25 جماد الأول 140هـ كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز الدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

الفهدي، راشد بن سليمان بن حمدان، الشنفري، عبد الله بن مبارك، الهنداوي، ياسر فتحي (2020) مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الإدارية الداعمة لها في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج9، ع2.

القشيش، ابراهيم وهزازي، عبد العزيز (2014). الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

محفوظ، محمد (2004)، الإصلاح السياسي والوحدة الوطنية، كيف نبني وطنا للعيش المشترك، المركز الثقافي العربي، بيروت.

منصور، منار (2017)، تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 1(172)، 587–638.

الوحش، هالة مختار (2018). تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة، مجلة العلوم التربوية 2(2)، 122–181.

المراجع الاجنبية:

Alfahadi, A. (2017). The role of Universities teachers in creating educational strategies to develop intellectual security in Saudi Arabia: Case study (Tabuk University). Academia Journal of Educational Research, 5(6), 088-091.

Alfonso, J. (2014). Citizenship education as an integrative purpose of the Curriculum potentials and ifficulties, file:///C:/Users/user/Downloads/Definitivo_controversial_issues.pdf.

Bacevic, J. (2011). Higher education and citizenship in Central, Eastern and South-Eastern Europe: exploring the links. CO. (2002). Overview of Higher Education.

Council of Europe higher education series. (2010). Speaking across borders: the role of higher education in furthering intercultural dialogue.

Eloise, T., Catherine, O. and Niamh, R. (2013). A national dialogue on enhancing teaching in higher education: moving towards an Irish framework of professional development.

Shabir, G., Safdar, G., Imran, M. (2014). Higher Education and its Importance for Citizen: A Comparative Analysis of UK and USA. Research on Humanities and Social Sciences, 4(25), 17-23.

Hussain, Z. (2017). School Administration and Role in Promoting Intellectual Security among Students. International Journal of Science and Research, 6(12), 158-165.

Kyllonen, P. (2012). The Importance of Higher Education and the Role of Noncognitive Attributes in College Success. Pensamiento Educativo. Revistade Investigación Educacional Latinoamericana, 49(2), 84-100

Lin, D. (2009). Role of University Extension Education in a Learning Society. The Journal of Human Resource and Adult Learning, Vol. 5, Num. p5

Mayrl, D. and Oeur, F. (2009). Religion and higher education: current knowledge and directions for future research. Journal for the Scientific Study of Religion, 48(2), 260–275.

National Dialogue Conference (2017). The Third Conference on National Dialogue, 5-6 April, The House of The Estates, Helsinki, Conference Report.

Stigant, S and Murray, E. (2015). National dialogue: A Tool for conflict transformation. https://www.usip.org/publications/2015/10/national_dialogues_tool_conflict_transformation.

The Public Policy Process in Canada (----). Presidents' National Dialogue How Universities Can Strengthen the Public Policy Process in Canada.

WEI, C. and Baharuddin, A. (2013). National unity at the university level: Importance of civilisational dialogue and way forward. European Scientific Journal, December, special edition, 4, ISSN: 1857 – 7881.